الموضـــوع : **سياسة بريطانيا فى جنوب الجزيرة العربية ١٧٩٨ ــ ١٩١٨**
اسم الباحث : **جاد محمد طه محمود**
اسم المشرف : **الأستاذ الدكتور أحمد عزت عبد الكريم**
نوع الدرجة : **الدكتوراه بمرتبة الشرف الثانية**

تتناول هذه الرسالة تاريخ منطقة جنوب الجزيرة العربية منذ قدوم الحملة الفرنسية الى مصر سنة ١٧٩٨ الى انسحاب الأتراك من اليمن فى عام ١٩١٨ . ولهذه الفترة أهميتها البالغة فى تاريخ منطقة جنوب اليمن بوجه عام .

فقد اتخذ الأمر فى بدايته شكل تنافس دولى بين فرنسا وانجلترا ، فعندما رمى بونابرت ــ ابان احتلاله لمصر ــ ببصره الى الهند ، قام الانجليز بالاستيلاء على جزيرة بريم فى مدخل البحر الأحمر حتى يوقفوا تهديده المباشر للهند .

واذا كانت هزيمة الفرنسيين البحرية فى أبى قير قد ابعدتهم عن منافسة الانجليز فى جنوب اليمن ، فقد بزغت منافسة أخرى شديدة هذه المرة ، فقد واجه الانجليز خطر التوسع المصرى فى تلك المنطقة ، مما أدى بهم الى الاستيلاء على عدن سنة ١٨٣٩ .

وانتهزت بريطـــانيا فرصـــة الأزمة المصرية التركية ١٨٣٩/١٨٤١ واجبرت والى مصر على الانسحاب من جميع الأراضى التى استولى عليها . ثم بدأت بريطانيا تؤمن عدن ــ ذلك البناء الاستراتيجى بين الشرق والغرب ــ فعقدت معاهدات للصداقة مع سلاطين وامراء وشيوخ المنطقة .

وقد انطبع الربع الأخير من القرن التاسع عشر فى جنوب اليمن بطابع المنافسة البريطانية العثمانية ، وقام الانجليز ــ فى محاولة منهم لتدعيم نفوذهم ــ بعقد معاهدات الحماية مع امارات الجنوب وذلك لمواجهة تغلغل الأتراك فى المنطقة . وعندما اشتدت المنافسة التركية البريطانية ، حاول الطرفان وضع خط للحدود بين منطـــقتى النفوذ البريطـــانية والعثمانية ، الى أن تم عقد اتفاقية الحدود سنة ١٩١٤ .

وكان من نتائج الحرب العالمية الأولى هزيمة الأتراك وانسحابهم من اليمن . وبدأ انفراد الانجليز بالسيطرة على جنوب اليمن . الا أن هذه السيطرة البريطانية على جنوب اليمن تعرضت بعد اندلاع الثورة اليمنية فى سنة ١٩٦٢ للمقاومة العربية المسلحة التى انفجرت فى ردفان سنة ١٩٦٣ ، وقد أمكن لهذه الثورة الوطنية المسلحة أن تقيم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية على انقاض استعمار دام نحو مائة وتسعة وعشرين عاما .